

شائيل

عرض بهلواني في بغداد

■ عدنان حسين

من قال إن المسرح العراقي قد مات؟ ومن أعلن أن الحركة المسرحية العراقية على وشك أن تشبع إلى مئوئها الأخير؟ ومن صرح بأن المسرحيين العراقيين قد أحبلوا على التقاعد وضرفوا من الخدمة رغماً عنهم وصاروا يستكعون في شوارع بغداد والبصرة والموصل والناصرة ودمشق وعمان؟

نعم المسرح العراقي التقليدي انتهى وقرئت الفاتحة على روحه منذ أن تركته حكومات ما بعد ٢٠٠٣ وشأنه من دون أي علاج أو عقاقير شافية، لم يكن في إمكان وزارة الثقافة توفير المبالغ اللازمة لها من فرط النهب المستشري للمال العام، ولكن ثمة مسرح عراقي آخر، من نوع جديد، يزدهر الآن على نحو غير مسبق... يقدم لنا كل أسبوع بين خمسة وستة عروض جديدة، كلها من النوع الكوميدي من أجل إضحاك الشعب العراقي المكروب بهوم انقطاع الكهرباء وتزدي الحصة التوطينية وتفشي الحسوبية والمنسوبية والرشوة في القطاعين العام والخاص على السواء، وتفاقم البطالة وغلاء الأسعار مع أن السلع المعروضة في السوق هي ممّا بار في أسواق الجيران وغيرهم وانتهت صلاحيتها وتلفت مكوناته.

هذا المسرح عنوانه الآتي: العاصمة بغداد - المنطقة الخضراء - قصر المؤتمرات العامر. (ملاحظة: هذا المسرح غير مسموح للمتفرجين بالوصول إليه لأن مقاعده الـ ٣٢٥ محجوزة على الدوام للممثلين أنفسهم مع أن نصاباتهم يومية، وأحياناً يقرب عدد الغياب من عدد نصاب المقاعد وأحياناً يزيد فيتجاوز العرض لعدم اكتمال النصاب!

آخر المسرحيات التي عُرضت على هذا المسرح كانت بعنوان "ترشيح الحكومة" وهي، كما العروض السابقة لهذا المسرح، من نوع الكوميديا السوداء التي يضحك معها الجمهور بعض الوقت ويبكي أكثر الوقت، وقد عُرضت أمس الأول، السبت.

كل الممثلين الذين نطلقوا في هذه المسرحية (بعض الممثلين لا ينطق أبداً في كل مسرحيات هذا المسرح، ومعظمهم من النساء، وكأنهم يلعبون أدوار الطرشان والخرسان) تباروا في تأكيد ضرورة وأهمية وحتمية وجدوى وفائدة ولزوم ترشيح الحكومة، تجاوباً مع مطالب الشعب "نزولاً عند رغبة المرجعية" ومن أجل بناء دولة حديثة قوية وراسخة وأمنة ومستقرة ومزدهرة (هذا نطقوا هم!)... وفي هذا السياق كرر الممثلون عشرات المرات مفردات مثل: الوطنية والمهنية والشغافية والكفاءة والخبرة والنزاهة وسواها، لكنهم جميعاً ختموا مسرحية الترشيح بشيء مناقض تماماً لهذا كله ولطالب الشعب ورغبة المرجعية، هو المحاصصة، فالوالون والمعارضون والبين بين أكوا وشيدوا على عدم قبولهم بأي صورة من الصور وأي شكل من الأشكال وأي صيغة من الصيغ وأي سيناريو من السيناريوهات بكسر معادلة "أم البلادوي"، المحاصصة، معتبرين أن التجاوز في عملية الترشيح على حصة أي مكون أو أي كتلة هو خط أحمر تحته ثلاثة خطوط حمراء (للتأكيد والتشديد)، وفي سبيل ضمان ذلك أوقف عرض المسرحية مدة ربع ساعة لكي يجتمع الزعماء ويتأكدوا من أن الترشيح لن يمس المحاصصة بأي سوء.

مسرحية "ترشيح الحكومة" كانت بحق عرضاً بهلوانياً بامتياز لإرجوزات من الطراز الأول، أعادت الاعتبار إلى الحركة المسرحية العراقية وأكدت تقاليد الراسخة، فقد أضحتنا بعض الوقت وابتكتنا معظم الوقت، أليس هذا هو المسرح؟ كيف تقولون إنه مات في العراق؟

طالباني يهنئ الأيزيديين بعيد "أربعينية الصيف"

□ بغداد / المدى

هنأ رئيس الجمهورية جلال طالباني أمس الأحد المواطنين الأيزيديين بمناسبة حلول عيد أربعينية الصيف..

وفيما يلي نص التهنئة:

بمناسبة حلول عيد أربعينية الصيف للديانة الأيزيدية، نؤزف إلى الأخوات والأخوة الأيزيديين أجمل التهاني والتبريكات. إن احتفالكم بهذه

المناسبة الدينية هي مناسبة لتكريس قيم الديمقراطية والمشاركة والإخوة، القيم التي تضمن بناء بلد يشعر فيه الجميع بالتكافؤ والمساواة، ويتمتع فيه الجميع بحقوقهم في ممارسة الطقوس والمعتقدات.

وهذا بعض ثمار تجربة الحياة في ظل نظام ديمقراطي تعدي احادي. كل عام وانتم بخير وسلام.

■ جلال طالباني
رئيس الجمهورية

استجابة لطلب من العراقية

تأجيل اجتماع الكتل إلى الغد... وسياسيون يأملون بنتائج إيجابية

□ بغداد / علي عبد العظيم

فيما أعلنت رئاسة الجمهورية أمس الأحد تأجيل اجتماع الكتل السياسية حتى يوم غد، أعربت عدد من القوى السياسية عن تفاؤلها في إنهاء أزمة العراقية ودولة القانون، ودعت تلك الأطراف، الأطراف المتخاصمة إلى تغليب المصلحة الوطنية ونبذ الخلافات الشخصية والجانبية. وكان من المقرر أن تجتمع الكتل السياسية اليوم في مكتب رئيس الجمهورية جلال طالباني، إلا أن بيان صدر عن الرئاسة مساء أمس وحصلت لدى "المدى" على نسخته منه أكد أنه "استجابة لطلب من قيادة كتلة العراقية تقرر إرجاء انعقاد اجتماع القيادات السياسية حتى غد الثلاثاء".

إلى ذلك قال عضو ائتلاف دولة القانون والنائب عن التحالف الوطني حسين الصافي ان قادة الكتل السياسية سيعقدون اجتماعاً مساء غد لإنهاء المشاكل العالقة بين العراق ودولة القانون.

وأضاف الصافي في تصريح خص به (المدى) أن أغلب المشاكل العالقة جرى حلها ومنها مجلس السياسات الستراتيجية لكن شريطة ألا يكون التصويت على المجلس داخل البرلمان فهذه القضية ستكون غير دستورية ومخالفة للقانون.

مشيراً إلى أن العراقية تسعى إلى التصويت على المجلس داخل البرلمان، وهذا الأمر مخالف لما جرى الاتفاق عليه في أربيل. في غضون ذلك أكدت العراقية جلال ستلي دعوة رئيس الجمهورية جلال

طالباني لحضور الاجتماع، وقالت مصادر من داخل العراقية ل(المدى) إن العراقية ستحضر الاجتماع وستحمل المالكي فشل الاجتماع إذا لم يخرج الاجتماع بنتائج حاسمة. من جانبه دعا الحزب الإسلامي قادة الكتل السياسية إلى إنجاح اجتماع غد باتخاذ إجراءات تصب في مصلحة العملية السياسية.

وأضاف الصافي أن التصليب في الآراء وعدم العمل بروح الفريق الواحد سيضعفان الاجتماع وسيصبح كسابقة من الاجتماعات. وأشار إلى أن التغلب على المصالح الشخصية والحزبية سيهدد الطريق لإيجاد حلول والبيات تحفظ للعمل السياسي استقراره، ومن ثم التوجه نحو إعادة الاعمار والتنمية في البلاد. إلا أن نائباً عن التحالف الوطني أكد أن اجتماع قادة الكتل السياسية المزمع عقده يوم غد الثلاثاء سيناقش



سياسي من قبل الكتل السياسية من تمديد أو انسحاب القوات الأمريكية من العراق قد يصدر عقب اجتماع زعماء الكتل السياسية في البلاد. يذكر أن اجتماعاً لقادة الكتل السياسية من المقرر أن يعقد مساء غد الثلاثاء في مكتب رئيس الجمهورية جلال طالباني، لحل القضايا العالقة بين ائتلافي دولة القانون والعراقية. إلا أن الثانية عن العراقية ناهدة الدائني أعلنت أن العراقية قررت عدم الخوض في حوار في أية قضية خلال اجتماع قادة الكتل السياسية الذي دعا إلى عقده رئيس الجمهورية جلال طالباني إلا بعد تنفيذ جميع بنود اتفاق أربيل.

وقالت ان الغائمة العراقية تريد إنجاح هذه الدعوة، على أن لا تكون على حساب الاتفاقات التي تمت سابقاً ومنها اتفاق أربيل المتضمن التوازن والمجلس السياسي للأمن الوطني وغيرهما من الأمور الحساسة. وكان قادة الكتل السياسية قد اجتمعوا في التاسع من تموز الجاري في منزل رئيس الجمهورية جلال طالباني، بحضور رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي ورئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس القائمة العراقية إياد علاوي ورئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري ورئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم. وناقش الاجتماع قضيتين أساسيتين هما الأزمة بين ائتلافي العراقية ودولة القانون وما يتعلق بتفعيل اتفاقات أربيل، ومستقبل الوجود العسكري الأميركي في العراق. وابتعدت عن الاجتماع ثلاث لجان، تتولى الأولى متابعة اتفاق أربيل والثانية مسألة التمديد للقوات الأميركية من عدمه والثالثة قضية ترشيح الوزراء.

أخبار

معمترو عالقون في مطار بغداد

■ علق منذ ثلاثة أيام في مطار بغداد الدولي أكثر من ٥٠٠ معتمر، بسبب عدم وجود طائرات تقلهم إلى السعودية لتأدية مناسك العمرة. وقال مصدر: إن أكثر من ٥٠٠ معتمر علق في مطار بغداد الدولي منذ ثلاثة أيام وذلك لعدم وجود طائرات تقلهم. مؤكداً أن المعتمرين طالبوا الحكومة وهيئة الحج بالتدخل لتأمين سفرهم إلى المملكة العربية السعودية أداء مناسك العمرة. وأضاف أن المعتمرين أكدوا أن هيئة الحج والمعتمد لنقل المعتمرين يتبادلون مسؤوليّة التأخير في نقلهم.

استكمال مناقشة البرنامج الحكومي

■ أكد مصدر برلماني أن مجلس النواب سيناقش اليوم، البرنامج الحكومي وتقرير اللجنة التحقيقية حول واقع خدمة الاتصالات في العراق. وقال: "مجلس النواب سيناقش خلال جلسته الـ ١٦ التي ستعقد اليوم، التصويت على مشروع اتفاق التعاون بين حكومة جمهورية العراق والمنظمة الدولية للهجرة ومناقشة البرنامج الحكومي ومناقشة تقرير اللجنة التحقيقية حول واقع خدمة الاتصالات في العراق، وتقرير حول واقع الكهرباء في العراق، إضافة إلى القراءة الأولى لمشروع قانون دعم صندوق الأقسام الداخلية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي".

المؤبد لأحد إرهابيي القاعدة في بغداد

■ قضت محكمة الجنائيات المركزية حكماً بالسجن المؤبد على المتهم (ح ج) استناداً للمادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب. وقال المركز الإعلامي للسلطة القضائية إن المتهم المذكور أنفأ من عناصر دولة العراق الإسلامية التابعة إلى تنظيم القاعدة في منطقة السيفية ناحية الرشيد وكان عمله يخصص في تهئية مخابى للأسلحة والتي تم تعطو القوات الأمنية عليها وهي أدلة كافية ومقنعة ومعززة باعتراقات المتهم في ادوار التحقيق الابتدائي والقضائي ومحضر ضبط الأسلحة لذا أصدرت المحكمة قرارها.

لجنة النزاهة تطالب المالية بإيقاف رواتب الدرجات الخاصة

□ بغداد / المدى

المناصب الخاصة طيلة فترة بقائهم في المنصب محملاً الحكومة مسؤولية هذا الأمر.

ويقول النائب رافع عبد الجبار في اتصال هاتفي مع "المدى" إن الشخص المعني ليس له نذب كونه كلف من قبل الحكومة بأداء هذا الواجب وعلى الجهات المشرفة عليه أن تتحمل هي المسؤولية لذلك وترسل هذه

الاسماء إلى مجلس النواب للمصادقة عليها، ولا يجوز لهم الاستمرار في منصبهم بعد الآن لاسيما مع إشعار مجلس النواب بذلك. يذكر أن مجلس الوزراء العراقي صادق مطلع آذار الماضي، على مشروع قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث والدرجات الخاصة، وحوله إلى مجلس النواب لإقراره. يشار إلى أن دولة القانون، يرى نفسه وحيداً،



إذ يسعى لإقرار قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث، متوقعاً أن يتم التصويت عليه خلال شهر رمضان. يقول النائب علي الشلاه في تصريح سابق له "هناك خلاف داخل اللجنة المالية حول الموضوع"، كاشفاً وجود أشخاص يعملون خلف الكواليس لتأخير التصويت على قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث، "إلا أنه لم يسمّهم، وعلى ما يبدو، فإنه يتهم ائتلاف العراقية الذي لطالما انتقدهم الشلاه في تصريحاته الأخيرة.

الشلاه وفي خلال تصريحه لوكالة كل العراق نوه إلى أن "التصويت على قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث سيكون خلال شهر رمضان".

ويحذر القيادي في دولة القانون، من عدم الاكتراث بجدية التصويت، ويقول "نتمنى أن يكون التصويت جذرياً وليس شكلياً". يذكر أن مجلس النواب قد صوت على تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث بشكل مبدئي. كتلة شهود المحارب، نهبت إلى أنها أول من دعت إلى تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث، من خلال الدورة الأولى عندما كانت الكتلة جزءاً من الائتلاف الوطني الموحد. ويقول القيادي في شهود المحارب عامر ثامر إن تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث والمنافع الاجتماعية طرح أول مرة من قبل شهود المحارب منذ الدورة الأولى عندما كنا جزءاً من الائتلاف الوطني.

ويتابع ثامر في اتصال هاتفي سابق مع "المدى" أمس لكل جهة التصريح بما تشاء، مستدركاً بالقول "على الشلاه أن يذكر إننا أول من تطرق لهذا الموضوع أمام وسائل الإعلام تنفيذاً لرغبات الشارع الذي كان من بين مطالباته تخفيض الرواتب". كما يؤكد القيادي في شهود المحارب إن تنفيذ

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير: فخري كريم
مدير التحرير: عامر القيسي
مدير التحرير: علي حسين
مدير التحرير: نزار عبدالستار
مدير التحرير: علاء المرعشي
سكرتير التحرير: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٥٩ - ٧١٧٧٩٨٥
كرديستان، أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٨٩
بيروت، الحمراء، شارع ليون
بناية منصور، الطابق الأول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ - ٧٥٢٦١٧

توزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتينا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

طبع مطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
General Political Daily
Issued by: Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art



جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون